بمنه وكرمه هذا دعاء حسن موافق لمعنى ما تقدم وهو
بين لا يحتاج الى تنبيه والله تعالى يحقق لنا ذلك بفضله
وقال رضي الله عنه إلهي أنا الفقير
في غناي فكيف لا أكون فقيرا في فقري
إلهي أنا الجاهل في علمي فكيف لا أكون
جهولا في جهلي العبد موصوف بصفات
النقص وهي ذاتية له والكمال العارض المنسوب اليه
نقصان على التحقيق ومن ثم كان ما ذكره المؤلف رحمه الله
من كونه فقيرا في غناه جاهلا في علمه صحيحا متفهما
قصد رضي الله عنه بهذا الى الاعتراف بدوام
الاضطرار ولزوم الفاقة والافتقار وانه لا
استغنى له عن مولاه عز وجل ولا ينفك من الاحتياج
اليه والتعلق به والسؤال والطلب منه في كل حال
مراجع له كما قال بعضهم
اني اليك مع الانفاس محتاج لو كان في مفرقي الاكليل والتاج
وهذا منه دليل على تحققه في مقام العبودية
التي اقتضتها عظمة الربوبية وتقديمه لهذه المعاني

الجهول
قوله إلهي أنا الجاهل بالذات في علمي العرضي المتجدد منه لي

بين يدي

بين يدي دعائه ومناجاته في غاية الحسن قال
سيدي أبو الحسن رضي الله عنه ما طلبت من الله
شيئا الا وقدمت اساءتي امامي يريد رضي الله عنه حتى
لا يطلب شيئا بوصف يستحق به العطاء بل لا يكون طلبه
وجوده الا فضله بفضله وقال أبو عثمن
رضي الله عنه في قوله تبارك وتعالى ادعوا ربكم
تضرعا وخفية قال التضرع في الدعاء الا تقدم افعالك
او صلاتك او صيامك او قراءتك ثم تدعو على اثره
انما التضرع ان تقدم اليه افتقارك وعجزك وضرورتك
وفاقتك وقلة حيلتك ثم تدعو بلا غفلة ولا سبب
فيرفع دعاؤك قال الواسطي تضرعا بذل العبودية
وخلع الاستطالة فقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه
ما اظهر عبد فقره الى الله تعالى في وقت الدعا في شي يحل به
الا قال الله لملائكته لولا انه لا يحتمل كلامي لاجبته لبيك
إلهي إن اختلاف تدبيرك وسرعة حلول
مقاديرك منعا عبادك العارفين بك
عن السكون إلى عطاء واليأس منك في بلاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)